منحت الحرب الأهلية الصحفيين الوقت والفسحة لكتابة تقاريـــر مستمرة عن الأحداث وبخاصة أحداث تبريز حيث كان الدستوريون ضحايا لحصار القوى الموالية لمحمد شاه ، وكان السياسيون أنفسهم يثبتون مهارتهم البلاغية فى تحبير الرسائل التلغرافية ، واضمحل فن السخرية والكاريكاتير · لكن أيام المصائب هذه تركت وقتا قصيرا للخلق الأدبى ، والأقلام التى كانت مخصصة للخط الجميل وانتاج أشعار ظريفة من أشعار المناسبات ، استخدمت فى ذلك الوقت لكتابة المنشورات والنداءات وحتى بعد اعادة فتح المجلس ، قضت المشاكل التى واجهها الدستوريون والبحث المحزين عن النفس عند أناس فى مستواهم واستحالة استعادة الأمن فى البلاد التى مزقتها الثورة ، والصدام المهلك ، وتحل روسيا وبريطانيا العظمى ، كل هذه الأمور قضت على أى تجدد فى الأمل ·

وأثرت هذه الأحداث فى محيط السياسة على الادب الفارسى · وبدأ الكتاب فى القيام بعملين لم يكن أحدهما بلا سابقة · لقد تحولوا الى كتابة روائية خالصة واختاروا قوالب أسطورية · كان التعبير عن الوطنية يتم بتمجيد ماضى الأمة ، ويزغ الى الوجـود نوع من الرواية التاريخية(١) وكان أهم كتاب الرواية التاريخية الأمير محمد

---

(١) استرعت هذه الظاهرة انتباه كثير من الباحثين فى الأدب الفارسى وعلق عليها على سبيل المثال ادوارد براون باختصار لكن بدقة فى
Litrary History of Persia Vol. 4. P. 464 — 466.
أما ك · شايكين والمرحوم E.E. Bentels فقد تحدثا عنها فى
Outline of Pers. Litre. Mos. 1928. A short
وفى
The Persian Historcjal Persian Novel in 20th. Cen. .
وعلى الخصوص فى مقال برتلس
Problems de la litterature D' orient
المنشور فى جمعية علوم الاستشراق السوفيتية سنة ١٩٣٢ · وفى J.A.